لتحويلها محطة إنطلاق واستخدام مجالها الجوي بفائق الحرّية

العدوّ الصهيوني يواصل تدمير البنية العسكرية في سوريا

ألقت قوات جيش الاحتلال الصهيوني ١٨٠٠ قنبلة على أكثر من ٥٠٠ هدف في سوريا خلال ساعاتٍ معدودة، حيث أشارت تقديرات جيش الإحتلال، إلى أنه تمّ «تدمير مابين ٧٠ إلى ٨٠٪ من القدرات العسكرية للجيش السوري»، في حين تستعد قوات الكيان الصهيوني للبقاء في قمة جبل الشيخ في الجولان السوري وعدم مغادرتها طيلة فصل الشتاء. الولايات المتحدة من جهتها أعربت عن تأييدها لهذا التوغل في المنطقة العازلة مع سورية، واعتبرته دفاعاً عن النفس، وسط قلق أممي مما اعتبرته انتهاكاً لسيادة هذا البلد.

التوغل الصهيوني في سورية

في التفاصيل، بدأ التوغل الصهيوني في الأراضي السورية ما إن سقطت حكومة الرئيس بشار الأسد في سورية، ضارباً بعرض الحائط الإتفاقيات والقوانين الدولية، وقابله تأييد وترحيب أمريكي وسط قلق أممي لأنه ينتهك السيادة السورية. وعقب توغل قوات الكيان الصهيوني في سورية، أعربت الولايات المتحدة عن تأييدها لهذا التوغل في المنطقة العازلة مع سورية، واعتبرته دفاعاً عن النفس، وسط قلق أممي مما اعتبرته انتهاكاً لسيادة هذا البلد.

وصرح وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن «القوات الصهيونية دخلت المنطقة العازلة مع سوريا، لأنها كانت قلقة من سيطرة مجموعات متطرفة عليها»، حسب زعمه. هذا وينقل الكيان الصهيوني، منذ الانهيار المفاجئ لحكومة بشار الأسد، قوات إلى المنطقة العازلة على الجانب السوري من الخط الفاصل مع هضبة الجولان المحتلة، كما تنفذ مئات الغارات الجوية لتدمير أسلحة الجيش السوري وعتاده. وطلب جيش الاحتلال الصهيوني من سكان بلدة الحميدية بمحافظة القنيطرة إخلاءها، بحسب ما نُقل عن أهالي البلدة.

قلق أممي حيال الانتهاكات الصهيونية

من جانبه، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن «قلقه البالغ» حيال «الانتهاكات الكبيرة» لسيادة سورية ووحدة أراضيها والضربات الصهيونية في هذا البلد، وفق ما أفاد ستيفان دوغاريك المتحدث باسم غوتيريش الخميس.

وقال غوتيريش: هناك قلق بشدة للانتهاكات الأخيرة الكبيرة لسيادة سورية ووحدة أراضيها، خصوصاً لمئات الضربات الإسرائيلية في أماكن عدة بسوريا»، مؤكداً «الحاجة الملحة إلى نزع فتيل التصعيد على كل الجبهات في مختلف أنحاء سورية».

إتفاقية عام ١٩٧٤ لا تزال سارية

وأكد غوتيريش أن إتفاقية عام ١٩٧٤ لا تزال سارية، وفق ما نقله عنه دوغاريك، ودعا كافة الأطراف إلى الامتثال لمسؤولياتهم بموجب الاتفاقية. كما طالب غوتيريش بوقف إطلاق النار وتجنب الخطوات التي من شأنها زعزعة الاستقرار في مرتفعات الجولان. ونددت دول منها فرنسا والإمارات، بالخطوة التي اتخذها الكيان الصهيوني لدخول المنطقة العازلة؛ لكن سوليفان قال إن الولايات المتحدة تتوقع بدرجة كبيرة أن تكون هذه الخطوة مؤقتة.

وزعم الكيان الصهيوني إن توغله في المنطقة العازلة واستيلاءه على مناطق إستراتيجية في جبل الشيخ المطل على دمشق إجراء مؤقت ومحدود لضمان أمنها.

الانتهاكات الصهيونية المهولة في سورية

في السياق، تحدّث الإعلام الصهيوني عن إلقاء القوات الصهيونية ١٨٠٠ قنبلة على أكثر من ٥٠٠ هدف في سورية خلال ساعاتٍ معدودة، لافتاً إلى أنّ قوات هذا الكيان دمّر حالياً منظومة الدفاع الجوي لسورية، مضيفاً بأن ما يقوم به الكيان الصهيوني هو القضاء المنهجي على القوات الجوية السورية.

هذا وكان جيش الاحتلال الصهيوني قد أعلن عن مهاجمته أغلبية مخزون الأسلحة الإستراتيجية في سورية، في إطار ما أسماها عملية «سهم الباشان»، وفق تعبيره. وشمل عدوان الكيان الصهيوني خلال الأيام الماضية، مهاجمة مواقع للبحرية السورية وعشرات الصواريخ من نوع «بحر - بحر»، والتي يبلغ مداها ما بين ٨٠ و١٩٠ كيلومتراً والتي يحمل كلّ واحد منها عشرات الكيلوغرامات من المتفجّرات. واستهدف عدوان الاحتلال الصهيوني أيضاً بطاريات صواريخ «أرض – جو» متنوّعة الأصناف، ومطارات سلاح الجو السوري والعشرات من أهداف مواقع الإنتاج المختلفة في مناطق دمشق، وحمص، وطرطوس، واللاذقية، وتدمر.

كما دمّر العدوان الكثير من الوسائل القتالية بما فيها صواريخ «سكود»، وصواريخ «كروز»، وصواريخ «أرض - بحر»، وصواريخ «أرض - جو»، وصواريخ «أرض - أرض»، وطائرات مسيّرة من دون طيار، وطائرات مقاتلة ومروحيات هجومية، ورادارات، ودبابات، وحظائر طائرات ومنصات إطلاق الصواريخ ومواقع إطلاق النار، وغيرها.

الاستعداد للبقاء في قمة جبل الشيخ

في غضون ذلك، أعلن وزير حرب الكيان الصهيوني «يسرائيل كاتس»، في تصريح له أمس الجمعة، «أمرت الجيش بالاستعداد للبقاء في قمة جبل الشيخ طيلة الشتاء». وأضاف زاعماً بأن السيطرة على قمة جبل الشيخ لها أهمية أمنية كبيرة في ظل الأحداث الجارية في سورية.

المطامع الصهيونية في جبل الشيخ

ونظراً لأهميته الاستراتيجية في المنطقة، يسعى الكيان الصهيوني إلى السيطرة الكاملة على جبل الشيخ الذي يطل على دمشق ويحوي على كم هائل من الرادارات وأجهزة التنصت وأجهزة الاستشعار عن بعد، وبالتالي فان هذا الكيان يسعى أيضاً إلى التقليل من الإمكانيات الإستراتيجية والحد من القدرات العسكرية السورية الإستراتيجية.

هذا ولم يكتف الاحتلال الصهيوني بالسيطرة الجغرافية، وإنما دمر ما يقارب ٢٥٠ هدفاً خلال يومين وهذا رقم قياسي، مما يعني تدمير البنية التحتية للجيش السوري. كما يوضح الباحثون والخبراء أن الكيان الصهيوني يهدف من احتلاله جبل الشيخ تأمين استطلاع أكثر عمقاً لمناطق في سورية والأردن وفلسطين ولبنان.

وحاولت قوات الاحتلال الصهيوني السيطرة على منطقة جبل الشيخ خلال حرب ١٩٤٨؛ لكن الحدود ظلت تحت سيطرة سورية ولبنان في تلك المرحلة. وفي السادس من أكتوبر/تشرين الأول ١٩٦٧، وقعت معركة جبل الشيخ الأولى بين الجيش السوري وجيش الاحتلال الصهيوني.

واحتل الكيان الصهيوني منذ حرب النكسة عام ١٩٦٧ حوالي ١٠٠ كيلومتر مربع من المنحدرات الجنوبية والغربية لجبل الشيخ، وأنشأ موقعاً محصناً فيه. وحتى حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣، قسم الاحتلال الخطط الاستيطانية في الجولان إلى ٤ مناطق، حيث أعد سفوح جبل الشيخ وشمال الجولان لأغراض سياحية، وبنى على الجبل نقطة للمراقبة العسكرية للإشراف على سورية، وأقاموا عليه كنيساً لتزوير معالمه. وتمكن السوريون بعد حرب ١٩٧٣، من استعادة الموقع وأسر أعداد كبيرة من الجنود الصهاينة؛ لكن الكيان الصهيوني استطاع قبيل انتهاء الحرب السيطرة على المكان.

وبعد توقيع إتفاقية فض الاشتباك بين سورية والكيان الصهيوني عام ١٩٧٤، سيطرت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك «الأندوف» على الجبل ضمن إطار المنطقة العازلة.

ومنذ حرب يونيو/ حزيران ١٩٦٧، أصبحت حوالي ٤٠ ميلاً مربعاً (١٠٠ كيلومتر مربع) من المنحدرات الجنوبية والغربية لجبل الشيخ تحت إدارة الكيان الصهيوني، وبقيت الأجزاء التي احتلها الكيان الصهيوني تحت سيطرته، وهي تعتبر جزءاً من هضبة الجولان المحتلة، وأنشأ منتجعات للتزلج في محاولة لتعزيز وجوده المدني هناك.

مطارا دمشق وحلب يستأنفان أنشطتهما بشروط خاصة

من جانب آخر، أفادت مصادر مطلعة أن مطاري دمشق وحلب سوف يستأنفان الملاحة الجوية بشروط خاصة. وذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، في تقرير لها، أن مطاري دمشق وحلب سمحا للرحلات الجوية والهبوط بشروط خاصة. وأضافت هذه الوكالة الروسية، أنه وفقاً لمرسوم «نوتام» الجديد الصادر عن الهيئة الحاكمة لتحرير الشام، يسمح للطائرات في مطاري دمشق وحلب، الذين توقفا عن العمل منذ ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، بالتحليق والهبوط بشروط خاصة. وبموجب هذ البيان، فقد تم تعليق جميع الرحلات الجوية المنطلقة من دمشق ما لم تحصل هذه الرحلات على إذن من سلطات الطيران الداخلي.

وقال مدير مطار دمشق الدولي أنيس فلوح: إن المطار المغلق منذ سقوط حكومة بشار الأسد الأحد الماضي سيفتتح قريباً، مشيراً إلى أن الفرق تعمل بشكل مستمر لإعادة تأهيله وفتحه أمام الملاحة الدولية.

قوات الاحتلال تلقي ١٨٠٠ قنبلة على أكثر من ٥٠٠ هدف في سوريا خلال ساعات

الولايات المتحدة تعتبر توغل جيش الاحتلال الصهيوني في سوريا دفاعاً عن النفس.. وقلق أممي

وابو عبيدة يبارك

مقتل مستوطن وإصابة ثلاثة آخرين في القدس المحتلة

في اليوم ٤٣٤ للعدوان على غزة، تستمر الغارات الصهيونية على مناطق متفرقة من القطاع مما أدى إلى سقوط شهداء ومصابين.

ويأتي استمرار القصف والغارات بعد يوم دام استشهد خلاله أكثر من ٧٠ فلسطينياً، منهم ٥٨ في وسط القطاع وجنوبه، وفقاً لمصادر طبية، في حين يعيش النازحون الفلسطينيون المهجرون قسراً من شمال قطاع غزة ظروفاً قاسية داخل خيام مهترئة لا تقي برداً ولا تحجب مطراً، في ظل استمرار الإبادة الجماعية منذ ١٤ شهراً. من ناحية أخرى، أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»- أنها قنصت جنديين صهيونيين واستهدفت ٣ آليات في مخيم جباليا شمالي القطاع.

عملية إطلاق نار في القدس

في التفاصيل، بارك الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، عملية القدس التي نفذها مقاوم من بلدة بيت عوا بالخليل. وأفاد المركز الفلسطيني للإعلام أن أبو عبيدة قال في تصريح على قناته عبر التيلغرام: «نبارك عملية القدس البطولية التي نفذها أحد أشاوس شعبنا في الضفة المحتلة».

ووجه أبو عبيدة دعوة للشباب والمقاومين بالضفة لتكثيف عملياتهم ضد جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه إسناداً لغزة. وتابع: «ومن أجل إفشال مخططات الاحتلال التي تتسارع وتيرتها لضم الضفة وفرض وقائع جديدة على الأرض». وفجر الخميس، قُتل مستوطن صهيوني، وأصيب ثلاثة آخرون، في عملية إطلاق نار استهدفت حافلة تابعة للاحتلال، قرب مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني، جنوب مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

العدو يصعّد من جرائمه

لا يغادر كابوس المجازر يوميات أهل قطاع غزة، رغم دخول الإبادة يومها الـ ٤٣٤. مجزرة جديدة أضيفت إلى آلاف المجازر المستمرة في كل أنحاء القطاع منذ أكثر من عام، ارتكبها العدو ليل الخميس بحق المدنيين العزّل، وذلك بقصفه مربعاً سكنياً في مخيم النصيرات وسط القطاع يضم عدة أبنية يقطنها العشرات غالبيتهم من الأطفال النساء. هذا وقد أعلن الجمعة عن ارتفاع عدد الشهداء إثر المجزرة إلى ٣٣ شهيداً ونحو ٨٤ مصاباً ومفقوداً.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، في بيان، إن "هذه الجريمة الجديدة تأتي بالتزامن مع إسقاط الكيان الصهيوني للمنظومة الصحية في غزة عبر استهداف المستشفيات وإخراجها عن الخدمة، ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي تنفذها بالقطاع منذ أكثر من عام".

وبالتزامن مع هذا الإجرام والتصعيد العدائي المستمر من قبل الصهاينة، أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، في مؤتمر صحفي الخميس من الأراضي المحتلة عقب لقائه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، أن "هناك تقدّماً نحو إتمام إتفاق تبادل أسرى وهدنة في قطاع غزة"، مضيفاً أن "التوصل إلى اتفاق في غزة بات أمراً ملحاً من أجل إطلاق سراح الرهائن". كما لفت المبعوث الأميركي إلى أنه سيتوجّه "للدوحة والقاهرة، لسدّ الثغرات النهائية بشأن صفقة غزة"، موضحاً "عندما أزور الدوحة والقاهرة، سيكون هدفي هو التوصل لاتفاق، خلال هذا الشهر"، حسب قوله.

«القسّام» تستولي على ٣ مسيرات للاحتلال برفح

ميدانياً، أعلنت كتائب القسام إنها تمكنت من الاستيلاء على ٣ مسيرات صهيونية أثناء قيامها بمهام استخبارية في حي الجنينة شرقي مدينة رفح.

أستراليا تمنع جنديين صهيونيين من دخول أراضيها

في سياق آخر، منعت أستراليا مستوطنَين صهيونيَين من الدخول إلى البلاد، على خلفيّة خدمتهما في جيش الاحتلال الصهيوني. أتى ذلك بعدما أخّرت السلطات الأسترالية طلباتهما للحصول على تأشيرة دخول إلى أستراليا لزيارة أقاربهما، وطلبت منهما إكمال استمارات استبيان موسّعة من ١٣ صفحة مخصّصة عادةً للمقاتلين الأجانب والمسؤولين الحكوميّين.

السيد الحوثي يقدم قراءته للحدث السوري

من جانب آخر، أكّد قائد حركة أنصار الله، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أنّ صنعاء حاضرة لـ «قتال أميركا والكيان الصهيوني»، كما أنّها حاضرة أيضاً لقتال أي «طرف يستهدف اليمن خدمةً للأعداء». ولفت السيد عبدالملك، في كلمة، إلى «أنّنا دربنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم ليكتسبوا المهارة القتالية والقدرة على القتال، وليصبحوا حاضرين، نفسياً وثقافيا ووجدانياً للقتال». وبشأن الإسناد اليمني لغزة، أكّد السيد الحوثي: «نحن منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة أعلنّا موقفاً واضحاً، وجّهنا فيه، مع القول، الصواريخ والطائرات المسيرة والعمليات البحرية، وعبر الإنفاق المالي»، وقال: إنّ «عمليات جبهة الإسناد استهدفت هذا الأسبوع يافا المحتلة وأسدود وعسقلان، بالإضافة إلى ٥ سفن أمريكية في خليج عدن منها بارجتان حربيتان». وتطرق السيد الحوثي إلى الأحداث الأخيرة في سوريا، وقال: إنّ «المجرم نتنياهو تحدث عن أن سقوط نظام الأسد يخلق فرصاً جديدة ومهمة للكيان الصهيوني، وتمت ترجمة هذه الفرص بالفعل»، إذ عدّ العدو الصهيوني «تطورات سوريا فرصة حقيقية لإنهاء إتفاقية فض الاشتباك، وهو يستفيد من ذلك، ويسعى لاختلاق كثير من الفرص».

ارتفاع عدد ضحايا مجزرة النصيرات.. أكثر من ٣٣ شهيداً وما يفوق الـ٨٤ مفقوداً ومصاباً

السيد الحوثي: حاضرون لنقاتل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وأي طرف يستهدفنا